

الاولى	الشركة الزراعية الصناعية	٤٠٠	غرش
الثانية	عيسوي بك سميد	٢٠٠	"
الثالثة	ميخائيل بك رزيان	١٠٠	"

جوائز الجمال

مدالية من فضة عيسوي عيسوي ابوراضي

مدالية من برونز عيسوي عيسوي ابوراضي

بَابُ التَّقْرِيطِ وَالْإِنْتِقَادِ

الفقه والتصوف

مأخذ الفقه في الاسلام القرآن والحديث . وقد كان المسلمون في الصدر الاول يتفقهون بفقه الشارع الاعظم ثم بقعه اصحابه والتابعين . ولما استطارت شرار الشهور بين الاخيار والاشرار والاقرباء والاعيار هلك جمهور كبير من اهل الذكر والتيا تخيف للعموم البلوى بالجول ان تضع الاحكام بموت القادرين على استخراجها ويصح القضاء والافتاء العوبة بايدي من لا خلاق لهم من العلماء فقيض للفقه بعد ان سكنت نامة الفن قليلاً واشتدت حاجات الناس الى وضع احكام يسير فيها المسلمون مع الزمن ولا يخرجون عن محور الدين رجال توفروا على حسن خدمته في القرن الثاني والثالث واعتمد اهل السنة من بينهم مذاهب الائمة الاربعة وهم مالك والشافعي وابو حنيفة واحمد بن حنبل لاشتهارهم بالعلم والعمل واعتقاد الامة الخبير فيهم . فدونوا عنهم آراءهم واحكامهم في الصادات والمعاملات وان لم يسبح هؤلاء الاعلام باخذ شيء عنهم قبل الثبوت فيما ذهبوا اليه ليرى الباحثون بالبرهان صحة ما عزي الى من الدين وتقل من اقوال المتسلل فيهم وعنهم

وبعد هذا حضرت الدائرة واكتفى القوم بما دون وحرر وانثأ ينقل القرن بعد القرن الى يوم الناس هذا مشفوظاً بما زاد عليه الفقهاء الذين جاءوا بعد من الشروح والحواشي التي ارتأوا اضافتها الى مذاهبهم بحيث اصبح المكتوب في الفقه الاسلامي يربو على مئة حمل من الاوراق ان لم اقل أكثر . وترقت الحال بالمتأخرين حتى كادوا يدثرون اقوال الائمة انفسهم

و يستعوضون عنها بتلك المطولات التي تضيع الاعمار في تعلمها وتضل عقول المستفيدين في محاراتها خصوصاً وقد ألبست في كل زمن لباساً غير لباسها الاول وصورت بحسب اذواق الحكومات وشهواتهم. وليت المتأخرين اكتفوا بالأهات وكفوا الناس مؤنة الاولاد المخدجة التي ولدوها فكانت مكدره على الامة شرعة ارتقاها

وهناك بقيت فئة قليلة لم ترضَ التقييد بقول عالم من العلماء في اخذ الفقه ولما لم تتر من العقل حصر الفضل في شخص معين اختارت فتح باب الاجتهاد وإطلاق الحرية لاهل البصر يستملون عقولهم ويفرضون في عباب الدين فيخرجون منه ما هدتهم اليه احلامهم وافهامهم. لا سيما والائمة الاربعة وغيرهم من اهل النظر لم يأمرؤا بالوقوف عند الحد الذي وصلت اليه مبالغ علمهم وما اشاروا الى العمل بها الا بعد عرضها على المنايع الاصلية الموثوق بها

وهذا كان شأن الحنابلة والشيعة والزيدية والخوارج والمعتزلة وقد تركوا باب الاجتهاد مفتوحاً الى ان يشاء الله ان توفرت فيه شروط الاخذ من الاصل على نحو ما تقر في كتب الفقه. وقام في القرن الثامن للهجرة الامام ابن تيمية الحراني مجدداً ما عفا من هذا الطريق واصح ما وقع فيه الفقهاء من قبله وفي عصره من الاغلاط الشائنة ولم تساعده العناية لاتمام دعوتيه فاضطهد وقضى مجيئاً في قلعة دمشق. وكان على التحقيق في الاسلام مثل لوثيروس في النصرانية الا ان هذا وجد في اوربا مئات من المستعدين لقبول دعوتيه فظهر اصلاحه الديني حتى ظهروا وهذا لتي من المعاكسات ضرورياً والواتاً الا انه خلف من الآثار الممتعة ما حصل به نوع من العزاء وترك من التلامذة الاعلام مثل ابن القيم وابن عروة وابن الجوزي وابن رجب وابن الزملكاني والذهبي وغيرهم. ومن العجيب في تاريخ ابن تيمية انه كان محبوباً جداً من ملك عصره ولم يقدر ان يكف عنه عادية التعصب الاعمي ولوثيروس حماء حاكم سكسونيا مع طلب البابا له في ذلك الوقت طلباً حثيثاً

وما برحت بذرة الاجتهاد تنقل من ارض الى ارض وتنتقل الفكرة فيها من ذهن الى ذهن الى ان قام في القرن الثاني عشر محمد بن عبد الوهاب ودعا الناس في نجد وما والاها الى اليقين ومشى على قدم ابن حنبل وابن تيمية في بث روح الاجتهاد وقام بعده الشوكاني اليافي فقال بقوله واجتهد برأيه ووضع تأليف عدة في الفقه ودعا الى الاجتهاد وعاصره وتقدمه ايضاً كثير من العلماء في صنعاء وصعدة ثم قام في القرن الماضي حسن صديق خان ملك بهوبال وألف كتباً حجة وفيها دعوة الى الاجتهاد ولما انتشرت تأليفه بالطبع في الهند والامانة انتبه كثير من نبيهاء العلماء الى وجوب الاجتهاد وشاعت هذه الدعوة بعض الشيوع في مصر والشام

والعراق والمهند وغيرها من بلاد الاسلام
 ومن جاهر هذه الايام بالاجتهاد ونشذب الفقه من عروقه الجافة صديقي الاستاذ
 الفاضل عبد الحميد افندي الزهراوي من نوابغ رجال سورية فقد نشر رسالة اودعها اراءه
 في الفقه والاجتهاد بعبارات تشف عن اقدام وبجانبه للتزقيع والتقية وكتبها بقلم حر لا يخشى
 اللوائم وحذا لوقل فيها من الخطايا التي تنكر عليه في تقرير الحقائق العلمية ولعله رأى ان
 اكثر القوم لا يقنهم ويؤثر في افكارهم الا بمنزل هذا اللسان الحاد
 وقد اضاف الى رسالته الجديدة مقالة ثالثة في التصوف بين فيها حقيقة وطرفاً من
 تاريخه تضيق هذه العجالة عن الكلام عليها وسأفرد لها مقالة خاصة في ظريد هذه العجالة
 القاهرة محمد كرد علي

تقارير ديوان الزراعة السنوي

Annual Reports of the Department of Agriculture 1900.

اهدي الينا تقرير وزير الزراعة في الولايات المتحدة الاميركية عن اعمال ديوان الزراعة
 في العام الماضي وقد قال سعادته في فاتحه مخاطباً رئيس الولايات المتحدة " ان الحكومة
 الاميركية شرعت في الاتفاق على مساعدة المباحث الزراعية منذ سنة ١٨٣٩ وبلغ ما انفقته
 حينئذ على هذه الغاية الف ريال ثم انشأت ديوان الزراعة سنة ١٨٦٣ وقد اتسع نطاق هذا
 الديوان الآن وكثرت فوائده ومن اهم اغراضه مساعدة اهل الزراعة والبحث عما تستورد
 البلاد من الحاصلات الزراعية لكي تهتم بانتاجها فيها والبحث في المسكونة عن الحبوب والثمار
 والخضر والبقول والقطاني التي يمكن ان تزرع في الولايات المتحدة وتفضل على ما يزرع فيها
 الآن وانتاج اصناف جديدة من النبات بالتوليد والتجنيس ومساعدة دور الامتحان الزراعي
 في كل ما ياول الى نفع اهل الزراعة والبحث عن الاسواق الجديدة التي يمكن ان تروج فيها
 حاصلات البلاد

وما تنفقه الحكومة على ديوان الزراعة هو رأس مال تكتسب به البلاد اضعاف ما تنفقه
 الحكومة فالبحث عن ثقلبات الهواء صار امرًا ضروريًا للبحارة واصحاب البساتين وغيرهم من
 اهل الزراعة. والبحث عن اللحم وخلوه من الامراض ياول الى حفظ الصحة العامة والى اقتناع
 البلدان الاجنبية بمجودة لحمنا وابتياحه منا. وهذا الديوان هو الذي ادخل زراعة البرتقال
 في كليفورنيا وحفظها من الآفات وهو الذي اعتنى بصناعة السكر والشاي. ومباحثه الباثولوجية

منعت خسائر كثيرة كانت تصيب البلاد لولاها . وادارة البحث عن الحشرات تفيد البلاد سنويًا أكثر من كل النفقات التي تنفقها الحكومة على ديوان الزراعة . ولهذا الادارة الفضل في ادخال زراعة التين الازميرلي الى البلاد الاميركية لانها وجدت الحشرة التي يتلجج بها هذا التين فافادت البلاد فائدة عظيمة . والبحث عن التبغ افاد البلاد ايضًا فائدة لا تقدر بالمال ثم استطرد الوزير الى ذكر ما فعله كل فرع من فروع ديوان الزراعة وقال ان فرع نشر الكتب والمنشورات الزراعية طبع ووزع في العام الماضي سبعة ملايين نسخة ولم يفتقر بالحاجة وقد طبع منذ سنة ۱۸۹۷ القما وستمئة مؤلف ووزع منها واحدًا وعشرين مليون نسخة

تقرير المتحف الوطني باميركا

عن سنة ۱۸۹۷ و ۱۸۹۸

هما كتابان كبيران في الاول منهما ۱۰۲۱ صفحة ومئات من الصور والرسوم ومقالات مسهبة في شرح ما في ذلك المتحف الكبير . من ذلك مقالة في الحلازين ووضحت بثانين صفحة من الصور البديعة الصنعة . ومقالة في ادوات التدخين التي كانت الاميركيون الاصليون يستعملونها لتدخين التبغ وهي طويلة ملأت نحو ۳۰۰ صفحة وفيها ۲۳۷ صورة واربعة خرائط ومقالة عن السهام والسنان والسكاكين ملأت ۱۷۴ صفحة وفيها ۲۰۰ صورة و ۵۸ صفحة مصورة وفي الكتاب الثاني ۱۲۹۴ صفحة وأكثره مقالة واحدة عن الافاعي ملأت نحو ۱۱۰۰ صفحة ووضحت بثلاثمئة وست وثلاثين صورة

تقرير الدار السمسونية السنوي

لسنة ۱۸۹۸

أهدي اليها هذا التقرير المفيد وفيه ست وثلاثون مقالة من المقالات العلمية التي كتبها كبار العلماء في مواضيع مختلفة فلكية وطبيعية وفسولوجية وجيولوجية وما اشبه مثل مقالة للسر نورمن لكبر في كيمياء النجوم ومقالة للمسولوي والمسولوزو عن وجه القمر ومقالة للاستاذ لغلي عن مذهب لاساج في الجاذبية ومقالة للاستاذ دور عن تسبيل الهيدروجين والهاليوم ومقالة عن اصل الانسان للمسوي ايجين ديبوي ومقالة عن برون سيكار للاستاذ برتلر ونحو ذلك من المواضيع العلمية المفيدة

والدار السنخونية تمتلك نحو مئتي الف جنيه من هبات منشئها المسنر ستمسن وغيره من الكرماء يبلغ ربعها في السنة نحو عشرة آلاف جنيه تنفقها على نشر العلوم والفنون في الولايات المتحدة الاميركية وعقد الملاء والفضلاء تنفيذ البلاد نرائد تقدر بالملايين وهي من جملة الوسائل الكثيرة التي ارتقت بها تلك البلاد وفافت سائر بلدان الارض غني وعزّة في سنين قليلة

مقدمة ابن خلدون

مقدمة ابن خلدون كتاب غني عن التعريف وقد عني بشكليه حضرة الكاتب البليغ رشيد افندي عطيه احد محرري جريدة لسان الحال ثم نظر فيه وصحح ما احالته عن اصله ايدي الساخ والطبايع حضرة العالم المدقق واللغوي المحقق المعلم عبد الله افندي البستاني وطبع طبعا منقحا بالشكل الكامل في مطبعة لسان الحال المعروفة بالمطبعة الادبية وجعل ثمن النسخة منه خمسة فرنكات وهو ثمن زهيد في جانب ما اقتضاه طبعه على هذه الصورة من العناية الكثير

كتاب مسك الدفاتر

يقلم حضرة الاديب سليم افندي ابراهيم صادر صاحب المكتبة العمومية في بيروت وهو حسن الاسلوب قريب المأخذ جامع ما يحتاج اليه طالب هذا الفن وقد يدركه فيه من غير استاذ او بارشاد قليل . وثمنه عشرة غروش وهو يطلب من المكتبة العمومية في بيروت

رواية

عوامل النجاح ووسائل الاصلاح

وضع هذه الرواية حضرة الكاتب الاديب مينا افندي راغب ورصعها بكثير من الآيات الكتابية والايات الحكيمه والمواعظ والحكم وجعل وقائمه في هذا القطر لكي يذكر فيها العادات التي يجب الاقلاع عنها والفضائل التي يجب التمسك بها فاجاد وافاد . وحبذا لو ترك السجع واكتفى باصلاح كلام المتكلمين حتى يصبر معربا وقّال من الاشعار حيث لا ينتظر من نسبت اليه فان القارىء يود ان يكون ما يقرأه او يسمعه وارداً على اسلوبه الطبيعي من غير تكلف كثير واما حيث الكلام وارد عن لسان واضع الرواية فلا بأس بالفراغ في قالب السجع والشعر ايضاً